مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد:08 العدد:01 (السنة:2024) ص ص: [399-418]

رمزية القصة في الكشف عن اضطرابات الطفولة من خلال اختبار القصص لـ"جاكلين رويي"

قصةL'oisillonانموذجا (مقاربة سيكودينامية)

The symbolism of the story in revealing childhood disorders through the test of stories by"Jacquelline Royer"

The story L'oisillon exemple (Psychodynamic approach)

مفيدة شوابي *
مخبرتحليل العمل والدراسات الأرغنومية
جامعة باجي مختارعنابة (الجزائر)، moufida.chouabi.univ-annaba.org
ماعة عباسي
مخبرتحليل العمل والدراسات الأرغنومية
جامعة باجي مختارعنابة (الجزائر)، maa.abassi@univ-annaba.dz

تاريخ الإرسال2023/09/24 تاريخ القبول 2024/01/23

ملخص:

يعتبر اختبار القصص لجاكلين رويي Royer. J من أهم الاختبارات الاسقاطية الخاصة بالأطفال، والذي تدور حوله هذه الدراسة كونه لم يستخدم على نطاق واسع في البيئة العربية ولاسيما المحلية، كما يتم توظيفه في جميع حالات الفحص والتشخيص النفسي، والذي يرتكز بالأساس على القصة كإحدى الوسائط التي يمكن من خلالها السماح بالغور في أعماق الحياة اللاشعورية لدى الطفل والتعبير عن واقعه الداخلي بطريقة رمزية غير مباشرة، وقد تم استعمال المنهج التحليلي بالاعتماد على المقاربة السيكودينامية كسند نظري بالتعريف ووصف هذا الاختبار ودوره في الكشف عن الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يتعرض لها الأطفال بين ستة(6) سنوات و ثلاثة عشر (13)سنة بشكل خاص ،كما تم التطرق إلى نموذج لدراسة حالة بالاعتماد على المنهج العيادي باستخدام الملاحظة العيادية المباشرة والمقابلة العياديةنصف الموجهة وقصة " L'oisillon" لاختبار مشاعر الهجر عند حالة تبلغ من العمر 06سنوات .

الكلمات المفتاحية: رمزية القصة؛اختبار القصص لجاكلين روييRoyer. J .

Abstract:

The test of stories by Jacqueline Royer which this study is about, is considered as one of the most important projective tests for children. Whereas, it has not been used in a wide range in the local and Arabic environments; and it is used in all the cases of testing and psychological diagnosing. And which is based on the story as a medium through which you can dive in the depths of the subconscious life of the child and the expression of his inner reality in an indirect symbolic way. The analytical method was used based on the

* مفيدة شوابي

psychodynamic approach as a theoretical guide to has been used in defining and describing this test and its role in revealing the psychological and behavioral disorders which expose the children in the age between 6 and 13 years old in particular. A case study model was also discussed, based on the clinical approach, using direct clinical observation, a semi-directed clinical interview, and a story "L'oisillon" of abandonment in a6-year-old case.

Keywords: the symbolism of the story; the test of stories by Jacqueline Royer.

مقدمةاشكالية:

يعتمد علم النفس العيادي على مجموعة من الأدوات لقياس الظاهرة النفسية بهدف التشخيص الذي يخدم سبل العلاج والتكفل المناسب، وهذه الأدوات تختلف باختلاف التوجه الذي تتبعه، فمنهاالمقاربات التحليلية التي تشمل الاختبارات الاسقاطية، هذه الأخيرة بدورها تعتمد على مواد غامضة للكشف على الحياة الهوامية اللاشعورية والجوانب العميقة من الشخصية والتي تكونت في مراحل الطفولة الأولى وما نتج عنها من نوع طبيعة العلاقة البدائية مع الموضوع الأولي والذي يكون عادة الأم أو البديل، فقداختلف العلماء حول صلاحية الاختبارات الاسقاطية فمنهم من يرى أن الاختبارات أداة تقييم وتشخيص، لا تخلو من قصور وعيوب ومنهم من هم يعارضون بشدة و يرون في الاختبارات الاسقاطية عدم الفاعلية ويحذرون من الإسراف في الاعتماد عليها ما يدل على أنه كما توجد نقاط قوة يرتكز عليها العمل الاسقاطي في الاختبار النفسي، هناك نقاط ضعف. (بوسنة، عثماني، 2017، ص5).وفي هذا الطرح تطرقنا إلى أحد أنواع الاختبارات الاسقاطية وأقلها شيوعا في الدراسات العربية على حد علمنا، و المعروف باختبار القصص لجاكلين رويي **J.ROYER**حيث يحتوي على مجموعة من القصص في حدود 21قصة مقسمة إلى محاور تحت مسمى معين وكل محور يحوي مجموعة من القصص أطلق عليها أسماء حيوانات مألوفة عند الطفل كما أنه يكشف عن اضطرابات معينة ولكل قصة هدف معين يخدم التشخيص الفعال.

ومن أجل فهم السيرورة النفسية عند الطفل هذا الأخير الذي لا يمتلك اللغة الكافية للتعبير عما بداخله فقد عمد الاخصائيون أمثال: **Roussillon , Chouvier ,J .royer. L .Duss ,A .Brun** إلى إنشاء وسائط فنية أقرب إلى نفسية الطفل من جهة وتتماشى ومستواه العقلي من جهة أخرى كالرسم واللعب والتمثيل والقصة وهذه الأخيرة بشكل خاص تضفي بعد رمزي على فضاء التفرقة بين الداخل والخارج، فالقصة تحتل مكانة متميزة عند الطفل بما تمتلكه من قوة تأثير ومتعة، كما أنها تعتبر من أهم الوسائل التي تعزز التكوين النفسي والعقلي للطفل وكما أنها تعتبر طريقة تشخيصية وعلاجية أيضا حيث يلجأ إليها الممارسين العياديين لمساعدة الطفل على تجاوز مشاكله اليومية والصعوبات التي تواجهه، فعن طريق استخدام الخيال يستطيع الطفل الإفصاح بطريقته الخاصة عن تنظيمه للخبرة المؤلمة أو السارة وإعطائها مجالا يتمكن من إسقاط تمثيله الخاص عن التجربة المعاشة بعواطفه وقيمه الخاصة، ومن خلال القصة المنسوجة يعطي صورة عن واقعه الداخلي لتصبح بذلك عبارة عن وسيط للتعبير، وذلك انطلاقا من مادة الاختبار ليسقط عبرها تصوراته وانفعالاته وميولاته وكل ما تنطوي عليه نفسيته هذا من جهة ومن جهة أخرى تصبح هذه القصة بمثابة مادة خام تسمح للعيادي بجمع أكبر عدد ممكن من المفردات اللغوية وملاحظته الدقيقة لهيكل القصة وعناصرها المختلفة والبناء العام لها لتسمح له فيما بعد بتحليل كل الجزئيات بدقة، وذلك من أجل الفهم الدقيق لجوانب الشخصية والدينامية النفسية والوجدانية للطفل كمايتجه التصور في ميدان عيادة الطفل وتطبيق الاختبارات الإسقاطية للتشخيص أو التوظيف النفسي من خلال القصة.

وفي هذا الطرح يعود مصدر الأهمية في اختبار القصص لجاكلين رويي **J. Royer** أنه يحتوي على سلسلة من القصص التي من خلالها قد نستطيع العبور إلى عالم الطفل الداخلي ومعرفة العالم المحيط به، إذ أن أبطال القصص الموجودة في هذا الاختبار عبارة عن حيوانات تحمل الطابع الرمزي نظرا لأن هذه الأخيرة محبوبة عند الأطفال ويسهل التماهي بها وكذلك تحمل الطابع العالمي ومتحررة ثقافيا فيلجأ الطفل لاستخدام الخيال لحاجته إلى التعبير عن انفعالاته وقدراته العقلية وإشباع رغباته المكبوتة ومن خلالها يصنع لنفسه واقعا جديدا بديلا عن الواقع الحقيقي الذي صنعه الكبار وتحكموا فيه.

ومنه جاءت هذه الدراسة لإبراز أهمية اختبار القصص لجاكلين رويي **J. Royer** في الكشف عن اضطرابات الطفولة المختلفة بالإضافة إلى نقص الدراسات التي تناولت هذا الاختبار وهذا ما اقتضت إليه الضرورة العلمية لمحاولة وصف هذا الاختبار كما أنه أثار فضولنا العلمي للتركيز عليه ونأمل أن يفيد ويضيف قيمة علمية من خلال هذه الدراسة وبالتالي نستطيع القول أن هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الاستكشافية.

و على ضوء ما سبق يمكن دراسة الموضوع من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما هي رمزية للقصة في الكشف عن اضطرابات الطفولة؟
- ما هي عيادة اختبار القصص لجاكلين رويي **J. Royer**، ؟
- ما هي الدلالات التشخيصية لاختبار القصص لجاكلين رويي**J. Royer** ، ؟

1-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

-التمكن من وصف والتعريف باختبار القصص لجاكلين رويي كأداة للكشف عن اضطرابات الطفولة في سن بين 06و13سنة بشكل خاص.

-الإشارة إلى دور القصة في الكشف عن اضطرابات الطفولة من خلال الاستدلال بنموذج لدراسة حالة بتطبيق قصة **L'oisillon**.

2-أهمية الدراسة:

-تكمن أهمية الدراسة في جدتها في حدود علمنا التي تناولت دراسة تحليلية لاختبار القصص لجاكلين رويي **J. Royer**.

-تسهم هذه الدراسة في تقديم فهم نظري لطبيعة اختبار القصص لجاكلين رويي ومميزاته وقيمته العلمية في تشخيص اضطرابات الطفولة.

-إضافة دراسة علمية للتراث السيكولوجي فيما يخص الاختبارات الاسقاطية واختبار القصص لجاكلين رويي بالتحديد.

-إبراز قيمة القصة كإحدى الوسائط التي تسمح بالولوج إلى عالم الطفل الداخلي .

-تعميق فهم السيكولوجيين في الميدان للاستخدامات العديدة للقصة في التشخيص والعلاج.

-استشراف المستقبل وتسليط الضوء على الأهمية المتزايدة بصورة مطردة لدور القصة كأداة وسيطة بين الخيال والواقع

3-الدراسات السابقة:

دراسة لـ **R. MUCCHELLI (1980)** تحت عنوان: "**اختبار القصص لجاكلين رويي J. Royer**"، استخدمت الباحثة جميع القصص للكشف عن الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال، وتعلقت الدراسة التي قامت بها بوضع بروتوكول ضم 166 طفل تتراوح أعمارهم من 6حتى 12سنة و11شهر :68ذكور و98إناث موزعين كالآتي:

23أطفال طبيعيين (11ذكور و12إناث)، 33أطفال لديهم صعوبات مدرسية بدون مشاكل سلوكية ملحوظة (22ذكور و11إنات)، 60 أطفال مضطربين عاطفيا (35ذكور و25إناث)،50 إناث حالات اجتماعية، حالات التخلف الخفيف.

وقد توصلت نتائج الدراسة أن اختبار القصص لجاكلين رويي قد يكون غير كامل لكن يساعد في إنقاذ عدد كبير من الأطفال من عدم التوازن، إذ حاولت جعل الأسلوب موضوعي قدر الإمكان لفهم ومساعدة الأطفال الذين يعانون من ضائقة ومشكلات نفسية متعددة. وقد حثت على أهمية هذا الاختبار في الكشف وتشخيص اضطرابات الطفولة دون الاكتفاء به وحده ولكن بالاستعانة ببعض الاختبارات الأخرى.

أما دراسة **Eric HAZOTTE.(2007)** بعنوان:"**التناقل بين الأجيال للقلق واضطرابات النوم عند الأطفال".مقاربة عيادية، إسقاط ومقارنة**. استخدمت فيها المقابلة العيادية مع الأطفال وآبائهم و سبعة قصص أخذت من اختبار القصص .لـ جاكلين رويي وأضافت مقياس الخوف عندا لأطفال **(E .P.E)**حيث تم عرض العمل في ثلاث أجزاء من خلال جمع عدد كبير من البيانات الأولية، علما أن الجزء الأول البيانات المتعلقة بالأطفال الذين يعانون من اضطرابات النوم والثاني للأطفال الذين يعانون من القلق والثالث للأطفال الذين ينتمون إلى المجموعة الضابطة، و أجريت المقابلات مع أولياء الأمور بشكل فردي و جماعي حسب توافرهم، وقد تمثلت حالات الدراسة في سبع (7)حالات تخص اضطرابات النوم وحالات القلق وقد أثبتت الدراسة مدى فاعلية القصص السبع المأخوذة من اختبار القصص لجاكلين روي ي في تشخيص القلق عند حالات الدراسة .

نجد دراسة ل**M .Schiaretti et al (2013)**بعنوان "**قلق الانفصال عند الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه"**، ركزت الدراسة على 10أطفال في المدارس تتراوح أعمارهم في المتوسط 9سنوات وشهور يعانون من فرط الحركة ونقص الانتباه تم اختيارهم بطريقة قصدية من أصل 17 طفل، استخدمت المقابلة العيادية مع الأطفال وأمهاتهم وتم استخدام مقياس **TEA'CH et CPT-II'** لتقييم اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه كما استخدمت أحد محاور اختبار قصص جاكلين رويي للكشف عن قلق الانفصال ألا وهو محور :**"الاحباطات العاطفية ومشاعر الهجر"** من خلال ثلاث قصص فقط **L'oisillon ,Les cheuvreux et Le coucou** توصلت النتائج إلى الحصول على 60%من الاستجابات يقدمون صورة عادية أو على الأقل بدون علامات القلق من الانفصال عندما أعيد تجميع بروتوكولات ا لقصص الثلاث و40% يعانون من قلق الانفصال وهو أمر لا يستهان به وقد بدا أن قلق الانفصال المرضي موجود لأن 12بروتوكولا من أصل 30للحالة الطبيعية النتائج أكثر دقة أي قصة قصة ففي قصة**L'oisillon** 30% أظهروا علامات على الحالة الطبيعية مقابل 20 %فقط الذين يبدو أنهم يعانون من قلق الانفصال وينطبق الشئ نفسه مع القصة الثالثة **Le coucou** حيث 70% لديهم علامات على الحالة الطبيعية و30% يعانون من قلق الانفصال ومع ذلك تأتي نتائج القصة الثانية لتأهيلهم مختلفة تماما عن هؤلاء حتى يبدو أنها تميل إلى الانعكاس ف30% لديهم قلق الانفصال و70% هم في الحالة الطبيعية .وبالتالي أثبتت القصص الثلاث المأخوذة من اختبار القصص لجاكلين رويي نجاعتها في الكشف عن واحد من أهم اضطرابات الطفولة ألا وهو قلق الانفصال،

4-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا لبعض النماذج من الدراسات السابقة على سبيل المثال لا الحصر ولم نتوصل نحن في حدود علمنا إلى أية دراسة قريبة من بحثنا الحالي في البيئة العربية ولاسيما المحلية ومما يتبين الجدة النسبية للبحث الحالي.

لكن استفدنا من خلال هذه الدراسات من حيث التعرف على قصص الاختبار وأهم الاضطرابات التي تكشف عنها من خلال محاور الاختبار وكيفية تحليل النتائج المتوصل إليها كما جاءت أوجه الاستفادة من هذه الدراسات أنه يمكن استخدام الاختبار كاملا أو الاعتماد على بعض القصص فقط بما يخدم موضوع البحث وما تقتضيه الحاجة فقط،

وكذلك الاستفادة من هذه الدراسات في إمكانية أن ما قدمه اختبار القصص لجاكلين رويي في العالم الغربي قد يصلح الاعتماد عليه في بيئتنا العربية ولاسيما المحلية لدينا.

I-الإطار النظري

1- رمزية القصة في تشخيص اضطرابات الطفولة:

لقد تم توظيف الرموز منذ القدم في الكثير من الأعمال الفنية وفي التراث الشعبي والثقافي للأمم ونمت الرموز وتطورت مع الشعوب، وكلما تقدمت العصور زاد توظيف الرموز في الأعمال الفنية وزادت معه درجة الإبداع حتى بات من الواضح تفسير الرموز الفنية فهي على درجة عالية من التعقيد والغموض خاصة في الاختبارات الاسقاطية الذي يفرض على المحلل اللجوء إلى النظريات والمدارس التي تفكك الرموز بتتبع مصادر الإنتاج الفني وسياقاته التاريخية والثقافية .

1-1معنى الرمزية:

بادئ ذي بدء، يشير الترميز إلى القدرة على تمثيل عنصر ما نفسيا بعنصر آخر على عكس المعادلة الرمزية كما تصورها **H.Segal(1957)** وهي آلية أساسية حيث يوجد للموضوع عدم تمييز بين الرمز والشيء الذي يرمز إليه بينما الترميز الحقيقي هو التمييز بين العنصرين وتعد القدرة على التمييز بينهما أمرا ضروريا مثل القدرة على ربط هذين العنصرين وحسب **Roussillon(1999)** فإن يتضمن ثلاث عمليات :"الفصل، التمايز وإعادة التوحيد. (G.Delisle ,2010, p42)

فيقصد بالترميز انشاء قدرات التمثيل لتمثيل العالم والفضاء والعلاقات بين الذات والآخر.فالرمزية هي بالمعنى الواسع أسلوب مع التصوير غير المباشر والمجازي لفكرة أو صراع أو رغبة لاشعورية وهذا المعنى في التحليل النفسي يمكننا من اعتبار كل تكوين بديلا رمزيا.(لزعر، 2009، 61)

وبالتالي فالرمزية يقصد بها نقل ظاهرة الموضع الأصلي إلى موضع آخر والقدرة على تمثيله وإعطاء معنى ودلالات أخرى .

2-1مفهوم القصة:

القصة في اللغة من قصصت الشيء، إذ تتبعت أثره شيئا بعد شيئ (ابن منظور، 2010، ص74)

والقصة بكسر القاف وتشديد الصاد المفتوحة الأخبار المروية والأنباء المحكية ويراد بالقصة الخبر ورواية الأمر والحديث والقصة بفتح القاف الخبر المقصوص والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب والقاص هو الذي يأتي بالقصة .(بادشاه، 2015، ص133)

أما اصطلاحا:فالقصة هي الوسيلة التي تنقلنا إلى عالم الطفل وخبراته وتنقلها إلى الآخرين مفعمة بالخيال في معظم الأحيان أو معبرة عن الحقائق مجردة كما هي، وفي كلتا الحالتين تلقي الضوء على الكثير من صور الحياة ومشكلاتها .

فهي من أشد ألوان الأدب تأثيرا في نفس الطفل لأنها تتضمن تلك المثيرات الباعثة على تشكيل سلوكه وتكوين شخصيته فمن المعروف أن الأطفال يقبلون على قراءة القصة ويرغبون في الاستماع إليها منذ سن مبكرة من حياتهم ويميلون إلى الاتحاد بشخصيات تلك القصص و محاكاتها وتقمص مواقفها .(الدكاك، 2012، ص 11).

فلقد عرض **James c .Coleman** حالة تبين أن الوسائط بمختلف أنواعها كالرسم والقصة واللعب والحلم...وسيلة علاجية إلى جانب كونها وسيلة تشخيصية. (ماكوفرت:ابراهيم ليلى، 1987، ص9)

القصة في علم النفس الإكلينيكي تساهم كثيرا في عملية الفحص والتشخيص النفسي خاصة فئة الأطفال منه، فهي تسمح بالكشف عن الصراعات النفسية للطفل، تبرز أنواع وطبيعة الدفاعات المستعملة من قبله، توضح الخطابات الشعورية واللاشعورية، كما تبين علاقة الطفل مع كل المحيطين به، إضافة كونها تستطيع النكوص إلى المراحل الأولى من النمو النفسي وبين نوعية وطبيعة العلاقة مع الموضوع.وعلى الرغم من أهمية القصة وتأثيرها فإنه لم يحظ الأطفال

بعناية في هذا النوع من الأداة في معالجة مشاكلهم إلا في العصر الحديث بعد أن ازداد إيمان التربويين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع بأهمية القصة.

أما عن **رمزية القصة** فقد لاحظ **Max Simon**وهو من الاكليكنيون الأوائل الرمزية في الرسوم لدى مرضاه والقصة التي يتخيلونها من خلال رسوماتهم في السنوات التالية على اكتشاف الرمزية فإن الاستبصارات في التحليل النفسي قد قادت إلى الوعي إلى أن اللاشعور يتحدث بدلالات رمزية ويرى هامر أن ديناميات اللاشعور قد منحت فهما جديدا لمعنى وقيمة المحددات اللاشعورية للجوانب الرمزية في الرسم وذكر قصة عنه.(خطاب، 2018، ص7)

وفيما يخص سرد القصص فالطفل ينظر للقصة الواقعة خلف الألغاز ويتوقع أن يكون لهذه القصة معنى وكثيرا ما تكون وسيلة الطفل لفهم العالم وسيلة قصصية ويرجع هذا إلى أن الأطفال يحبون القصص، وكلما زاد عدد القصص التي يتم سردها عليهم تحسنت قدرتهم على تكوين المفاهيم المجردة .(هوب ت:عزت، 2011، ص87).

أما لغة الطفل المستخدمة في سرد القصص فلقد أدخل**J.Lacan** مفهوما جديدا النظام الرمزي (الدال والمدلول) فإن قيمة الدال تعتمد على مكانته ضمن مجموعة الدوال وأن للدال أسبقية على المدلول هذا المفهوم للدال هو نتيجة طبيعية لمفهوم النظام الرمزي وهو أحد السجلات الثلاث للبنية النفسية إلى جانب التخيلي والحقيقي وفي مقدمتها اللغة (وأيضا الفن والدين والزواج وغيرها).(J.Bergeret et al ,2012,P85)

وعن رمزية القول فقد أعلن **J.Lacan** أن التحليل النفسي له وسيط واحد فقط وهو كلمة المريض ويصبح العلاج تحقيقا للكلمة بفضل التفسير الذي يرمز إلى الصورة في الواقع وفي الخيال غير أن العنصر التخيلي له قيمة رمزية فقط فلقد اعتبر أن الكلمة الكاملة هي الحقيقة كما ركز على المسألة الرمزية باعتبار أنها تنتج الكلمة من خلال العلاقة بين الطفل والأم من خلال بنية محددة مسبقا تكون مكونة من اللاشعور الذي هو –خطاب الآخر- . (P .Juignet, 2015 , P 3)

1-3طرق الترميز والإسقاط:

وصف فرانك بعض الوسائل غير المباشرة في دراسة الشخصية التي تهدف إلى الوصول بالفرد إلى أن يقدم تقييما لصفاته دون أن ينتبه إلى أنه يقوم بذلك وأظهر أن هذه التقنيات تشكل النموذج الأولي للتحقيق الدينامي والشامل (العالمي) للشخصية التي تتفاعل عناصرها ككل في التطور كما أكد أن التقنيات الإسقاطية تتميز عن تلك التي تستند إليها الاختبارات السيكومترية وذلك بغموض المادة المقدمة للموضوع وبحرية الإجابات التي تترك له.

(Anzieu,1973,pp :5,6)

تتطلب دراسة قدرات الترميز إطارا منهجيا يهدف إلى القدرة على وصف عمليات الترميز بشكل ايجابي وسلبي وهذا يعني أنه من المستحسن استخدام الأدوات التي تجعل من الممكن ليس فقط تحديد الحركات الخاصة بالترميز ولكن أيضا ملاحظة عندما تكون غير موجودة ومن وجهة النظر هذه يبدو أن الأساليب الاسقاطية وسيلة مثيرة للاهتمام ووفقا ل**Roussillon&Roman(1997)** فإن الاختبار الاسقاطي يشكل أداة تجعل من الممكن دراسة الترميز للأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة والنشاط.(G.Delisle ,2010, p10)

1-4 القصة من منظور سيكودينامي:

تعد قصة (أوديب) واحدة من أشهر القصص في الحضارة الغربية فقد فسر فرويد الأب الروحي للتحليل النفسي أحداثها تفسيرا جنسيا وينظر إلى عقدة أوديب على أنها وسيلة لإشباع رغبة الطفل العاطفية تجاه مضوع الحب ، والواقع أن عقدة أوديب تمثل أحد المرتكزات المهمة في نظرية التحليل النفسي، كانت هي الأساس في استنباط مفاهيم الرمزية في الأسطورة وقصة أوديب تعرض بصورة مجازية كثيرا من الحقائق التي تتضمنها مدرسة التحليل النفسي والتي يتمحور جلها حول عقدة أوديب (الرفاعي، 2020، ص 18)

تتبع فرويد منذ وقت مبكر لعب الأطفال الخيالي إذ قال بأن :"كل طفل وهو يلعب يسلك مثل الكاتب المبدع وذلك لأنه يخلق عالما خاصا به، أو أنه يعيد تنظيم الأشياء الخاصة بعالمه بطريقة جديدة تحقق له المتعة والسرور."وذلك أن العديد من الأشياء إذا كانت واقعية لا يمكنها أن تمنح أو تحقق أي متعة وعلى العكس من ذلك إذا حدثت من خلال اللعب الخاص بالتخيل فإنها تحقق المتعة والسرور وبالتالي فالكثير من مصادر الإثارة التي يمكن أن تكون في الواقع مسببة للضيق والقلق يمكنها أن تصبح مصدرا للراحة لدى الطفل عندما تتحول إلى أعمال فنية يلعب الخيال دورا كبيرا في تذوقها وتلقيها.(شاكر، 2001، ص ص 131، 132)

2-اختبار القصص لجاكلين رويي.Test des contes J. Royer :

2-1بطاقة تقنيةلاختبار القصص لجاكلين رويي.Test des contes J. Royer :

اختبار القصص لـ**J.Royer (1978)**هو تقنية لفظية اسقاطية للتطبيق الفردي تهدف إلى استكشاف فعالية الطفل وتتكون من دعوة الطفل إلى تطريز قصة من موضوع أولي محدد مسبقا (يكون البطل عادة حيوان) فيما يتعلق بالمواقف الرئيسية في حياة الطفل(المواضيع الفمية والشرجية والأوديبية والجنسية الصراع الأخوي، و التكيف المدرسي وما إلى ذلك) وكذلك محاولة الاقتراب من وضعيات أخرى كمشاكل الولادة، ردود الفعل على تعلم المشي، انشقاق الأسرة ...الخ كما يهدف هذا الاختبار إلى تحديث ردود فعل الطفل نحو الضغوط التعليمية، البيئية العلاقة مع الموضوع والعلاقات مع الآخرين (قريب بعيد)وفي الأخير تهدف معظم القصص إلى التقاط بطريقة عامة جدا درجة واتجاه وشكل قلق الطفل. انطلاقا من ممارسة طويلة من الفحوصات الطويلة مع الأطفال الذين يعانون من مشاكل متنوعة قامت طبيبة علم النفس ومستشارة التوجيه التربوي والمهني "جاكلين رويي" **J.Royer**بتطوير هذه الطريقة الأصلية التي أرادت أن تكون منفتحة على أية مشكلة وجودية لأي شخصية ويشكل تجديدا وتعميقا في فهم الديناميكيات العاطفية للأطفال الطبيعية والمرضية يتكون من 21 قصة مقسمة إلى محاور.

تتطلب في المتوسط ساعة من مقابلة الطفل ويمكن حذف بعض القصص والإبقاء إلا على ما يناسب الموضوع خاصة عندما يفتقر الطبيب النفسي إلى الوقت أو عندما لا يوجد في التاريخ النفسي للطفل ما يستدعي ذلك خصوصا إذا لم يغفل الآباء عن إعطاء التفاصيل ويكتشفون الصعوبات إذ تظهر مشكلة الطفل من خلال الاختبار.

فاختبار القصص هذا موجه للأطفال الصغار تم اختباره على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 06 سنوات إلى 12سنة و11شهرلكن يمكن أن يطبق أيضا على فئة الأطفال الأقل سنا (من04-05سنوات) شريطة أن يكون لديهم ما يكفي من اللغة وكذلك يمكن تطبيقه على الأطفال الأكبر سنا شريطة ألا تشجعهم درجة تطورهم العاطفي على احتقار الجانب الطفو لي من الطريقة يكشف عن جانب من جوانب شخصية الطفل تبدأ ببعض الاستجوابات اللفظية ويقوم الطفل بالإجابة عنها بكل حرية وتلقائية وفي النهاية نترك له العنان لإعطاء نهاية لهذه القصة دون محاولة الضغط عليه وإعطائه كامل الوقت للتعبير.

2-2الدلالات الإكلينيكية لاختبار القصص ل Royer. J ومؤشراته التشخيصية:

يضم اختبارا لقصص **لجاكلين رويي** سلسلة من القصص تحمل أسماء حيوانات مقسمة إلى مجموعة من المحاور وجاءت كالتالي:

جدول يبين محاور اختبار القصص لجاكلين رويي وقصص كل محور

1صدمة الميلاد:	2الاحباط العاطفي ونتائجه: مشاعر الهجر (قلق	3 المشاكل الحركية العاطفية	4المشاكل الجنسية العاطفية:	5مشاكل محيط الطفل	6مشاكل الدوافع الرئيسية

	الانفصال)				
قصة الكتكوت- Le Poussin وقصة العصر الذهبي L'Age d'or	- قصة الفرخ L'Oisillon –قصة الوقواق Le Coucou –قصة صغار الماعز Les Chevreaux –قصة الدب الصغير المختلف هL'Ourson pas pareil –قصة الكلب الصغير Le petit chien Tom	–قصة المهر Le Poulain –قصة الحفرة Le trou –قصة السباق La course –قصة التراب والماءLA terre et l'eau	–قصةالهدية- Le cadeau –قصة الجنس المفضل- Le sexe préféré –قصة الغزلان- Les Cerfs –قصة القط الصغير الفضولي- Le Chaton curieux	–قصة السيركLe cirque –قصة التحولات Les _Métamorphoses - –قصة الثعالب Les Renards –قصة الأسودLes Lions –قصة الغضب La colère	–قصة الأحلام Les rêves –القصةالمفضلة L'histoire préférée

2-3طريقة تقديم الاختبار:

يجلس الفاحص والطفل وجها لوجه على جانبي الطاولة ويكون الفاحص جاهزا لتدوين ردود الطفل واستجاباته ويكون قد تم بالفعل تأقلم الطفل مع الفاحص من خلال اجتياز بعض اختبارات الرسم الأخر ثم يقدم له الاختبار.

2-4تعليمة الاختباروطريقة تحليله:

وتكون تعليمة الاختبار على النحو التالي:

"أنت تحب القصص أليس كذلك؟ حسنا سوف نقوم باستعراضها سويا إنها لعبة لنرى خيالاتك وتستطيع قول كل ما يدورفي رأسك لأنه هنا لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة كل ما في الأمرهو إظهارما عندك من أفكار."

أما بالنسبة للتطبيق المحتمل للاختبار على المراهقين يمكننا تعديل العرض الحالي على النحو التالي:

"أود أن أرى ما إذا كان لديك خيال سنتصرف كما لوكنا نكتب معا من أجل أطفال صغار."

2-6طريقة تحليل الاختبار:

أما فيما يخص كيفية تحليل استجابات الأطفال حيال القصص فلقد استخدمت صاحبة الاختبار جاكلين رويي نموذج من التحليل الدينامي وفق الاستجابات في الحالة السوية والاستجابات في الحالة المرضية تبعا لكل محور من محاور الاختبار دون إهمال الجانب الإحصائي والأرقام في الدقة مما يعطي التفسير أساسا علميا أساسيا.

وفيما يخص القصص فلقد وضعت جاكلين رويي إزاء كل قصة هدف معين يتماشى وطبيعة الاضطراب النفسي محل الدراسة .كما أنه استخدمت الرمزية التي هي بالأساس أداة يستخدمها الطبيب النفسي في التحليل والتفسير من خلال الشخصيات الحيوانية الموجودة في الاختبار على سبيل المثال الفيل والدجاجة في قصة الهدية ضمن محور المشاكل الجنسية العاطفية فالفيل يرمز إلى الجنس الذكوري والدجاجة إلى الجنس الأنثوي فيعطي الطفل استجابة دون وعي منه بمعناها الأصلي وهكذا بالنسبة لبقية القصص.**(R.Mucchielli , 1980, PP315 -317)**

6-2تعليمات استخدام الاختبار:

يجب إعطاء تعليمات البدء لكل قصة واحدة تلوى الأخرى لكل طفل بطريقة موحدة من أجل الكشف عن موقف رئيسي بنفس الطريقة مع ترك العديد من الاحتمالات للإجابات تحقيقا لهذه الغاية إذن بطريقة ما تدخل لعبة الطفل من خلال ليس طرح الأسئلة فقط المقدمة لكل قصة ولكن ربما أسئلة أخرى لتوضيح أفكاره مما يجعله يعبر عن نفسه قدر الإمكان .

ومع ذلك يجب توخي الحذر لتجنب التأثير على الطفل لتحفيز استجاباته وللقيام بذلك يجب عليك أن تتخذ موقفا محايدا وتشجيعه باستمرار يمكن استخدام لهجة مسلية نوعا ما وشبه مأساوية (مثال هل هو سعيد أم حزين...)بينما تكون قليلة للتحايل مع الطفل وتشجيعه على الاستمرار لكن من الأفضل استعمال مصطلحات محايدة مثل «: نعم؟ وبعد ذلك...إذن...وبعدها... ماذا سيحدث الآن؟ الخ يمكننا أيضا تكرار آخر جملة باستفهام.

يجب استخدام نفس المصطلحات التي يستخدمها الطفل نفس الأسماء، نفس الأسلوب فالاختبار ليس أكاديميا للغاية إذا لم يفهم الطفل مصطلحات معينة فسوف نوضحها له سنحاول دائما الوصول إلى نتيجة بالسؤال الأخير "كيف تنتهي هذه القصة؟" لو أن الطفل ذهب من تلقاء نفسه في اتجاه مختلف عن المتوقع يمكننا بعد ذلك أن نعيده إلى الموضوع بقول نعم قصتك جميلة ولكن نعم (ونستأنف الاختبار)

بالتالي يتطلب تطبيق اختبار سرد القصص أن يكون لدى الطبيب النفسي اتقان معين للعلاقات وقدرة معينة على التكيف بطريقة ما ولذلك هذه الحرية من فقدان للدقة يجعلها تستعيد ما هو أبعد من تفكيرنا في ثروة الإنتاج. كما يتطلب تطبيق اختبار القصص أن يكون لدى الطبيب النفسي المرونة الكافية والقدرة على بناء علاقة مع الطفل تسمح بتطبيق الاختبار في ظروف جيدة مع اللجوء بطريقة أو بأخرى إلى الأساليب التوجيهية وأحيانا غير التوجيهية لأن ترك الحرية الكاملة للطفل قد تتسبب في فقدان الدقة مما يجعلها تأخذ منحى آخر وبالتالي فثراء الإنتاج يتجاوز ذلك، وعليه فإن تحليل البروتوكول الذي تم الحصول عليه سيشمل حتما جزءا من تفسير الإلهام التحليلي النفسي دون إهمال الجانب الإحصائي والأرقام في الدقة مما يعطي التفسير أساسا علميا أساسيا.

-تجنب إعطاء إشارات مباشرة إلى حالة الطفل مثل: وأنت، من تريد أن تكون؟ ماذا ستفعل؟ حتى لا يشعر الطفل بالقلق الشديد الذي يمكن أن يسبب عائق ودفاعات خاصة عند الأطفال الأكثر اضطرابا ومع ذلك يحدث أن يدلي الطفل نفسه بملاحظات شخصية (إنه مثلي).**(R.Mucchielli , 1980, PP 11-31)**

3-بعض الدلالات النفسومرضية التي يمكن الكشف عنها من خلال اختبار القصص لجاكلين رويي:

بما أن اختبار القصص لجاكلين رويي يتكون من 21 قصة مقسمة في مجموعة من المحاور كل محور يحمل في طياته مجموعة من القصص تحمل بعض النماذج لحيوانات مألوفة ومحبوبة عادة عند الأطفال والتي بدورها تكشف عن اضطرابات معينة ويمكن عرض بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يمكن الاستفادة منها في دراسات لاحقة.

1-3.الصدمة النفسية والحداد عند الطفل:

حسب كروك (**1999**) **L.Crocq** فهي ظاهرة اجتياح النفس من مثيرات عنيفة وعدوانية، حيث يتجاوز هذا الاجتياح القدرة الدفاعية لدى الفرد الذي تعرض لها، فتغير سيره النفسي بأكمله.**(Crocq,1999 ,p214)**

يمكن الكشف عنها من خلال محور:**صدمة الميلاد:** وتتمثل في:قصة الكتكوت-**Le Poussin** وقصة العصر الذهبي **L'Age d'or**

2-3.قلق الانفصال والحرمان العاطفي و أنماط التعلق:

حيث يعرف **قلق الانفصال** عند الطفل على أنه حالة من الشعور بعدم الارتياح والذي يظهر نتيجة الخوف المستمر من فقدان أحد الأبوين والتعلق غير الآمن بهما.(عبيد، 2015، ص 297)

أما **الحرمان العاطفي** فيعرفه بولبي بأنه "الحرمان العاطفي من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، ومن ثم فإن الانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان والذي يعهد بالطفل إلى أسرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية، حيث لا يلقي الطفل علاقة أمومية أو أبوية كافية، تتيح له فرصة التعامل مع الصور الو الدية البديلة على نحو سليم. .(عبيد، 2015، 297)

والتعلق حسب **Bowlby & Ainworsh** فيعرفانه بأنه رابطة قوية انفعالية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي ونصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية،

وقد ميز بين ثلاث أشكال من التعلق (التعلق الآمن، التعلق القلق والتعلق التجنبي).(مدوري، 2015، ص 69)

ويمكن الكشف عن هذه الاضطرابات من خلال محور: **الإحباط العاطفي ونتائجه**: مشاعر الهجر (قلق الانفصال)، مشاكل فموية، مشاعر النقص، التنافس الأخوي وتظهر في:–قصة الفرخ **L'Oisillon**–قصة الوقواق **Le Coucou**– قصة صغار الماعز **Les Chevreaux**–قصة الدب الصغير المختلف ه**L'Ourson pas pareil**–قصة الكلب الصغير **Le petit chien Tom**

3-3-التبول اللاإرادي:عرف بولر **(Boller1975)** بأنه حالة من التفريغ اللاإرادي للمثانة ليلا عند طفل يزيد عمره على ثلاث سنوات ونصف وبمعدل مرتين في الأسبوع من غير أن تظهر له أعراض عضوية واضحة.

يمكن الكشف عن فترة التدريب على النظافة من خلال محور:**المشاكل الحركية العاطفية**: الحركة والنظافة وتتمثل في قصة التراب والماء**LA terre et l'eau**

4-3-اضطراب الهوية الجنسية: هو اختصار يعرف ب **GID**ويعرف أيضا باضطراب الهوية الجندرية فتعرفه جمعية الطب النفسي الأمريكية بأنه انعكاس حقيقي للتعارض بين الهوية الجنسية ينتج عنه امتناع من داخل الفرد نفسه في أن يصبح ذكرا أو أنثى. . (الشقيرات، 2020، ص147)

نجد هذا الاضطراب في محور:**المشاكل الجنسية العاطفية:**–قصة الهدية**Le cadeau**–قصة الجنس المفضل **Le sexepréféré**–قصة الغزلان**Les Cerfs**–قصة القط الصغير الفضولي-**Le Chaton curieux**

5-3-الكشف عن خبرات الإساءة واضطرابات الدينامية العائلية:

-تمثل **الإساءة** مشكلة اجتماعية تم التنبيه إليها من خلال العقود الثلاثة الماضية فقد سعت المنظمات الدولية الخاصة لحقوق الإنسان للحد من مثل هذه المشاكل التي تهدد أمن الأطفال خاصة. إن تعرض الأطفال أو المراهقين للإساءة قد يضعهم في خطر الوقوع ضحية من جديد أو يدفعهم إلى إيقاع الأذى على الآخرين بالإضافة إلى الآثار الصحية أو النفسية المتعلقة بالإساءة. (بن تومي، 2014، ص360).

-تبعث **الدينامية العائلية** المضطربة إلى تغيير في العلاقات العائلية والأدوار أو التوظيف العائلي وهذا ما يشير إلى اضطراب الدينامية العائلية فحسب **(Marc E.Picard D .1989)** فإنه في حالة تصلب النسق ومقاومته للتغير تظهر الأعراض التي لا تؤدي وظيفة المحافظة على التجانس، فالأزمات العائلية تتناسب مع عدم قدرة النسق المتصلب على استدخال التغير، وأن الاضطرابات التواصلية قد تظهر على شكل أعراض مرضية تجسد معاناة الجماعة العائلية.

(بن مسيلي، 2020، ص104)

ويمكن الاستدلال عليهما من خلال محور:**مشاكل محيط الطفل** وتتمثل في:–قصة السيرك**cirque Le**_قصة التحولات**Les Métamorphoses**–قصة الثعالب-**Les Renards**

–قصة الأسود-**Les Lions**–قصة الغضب –**La colère**

6-3دراسة الاضطرابات النفسية عند الطفل في ظل تحليل الحلم

إن الحلم ضرب من تفريغ نفسي لرغبة في حالة الكبت، وذلك ما دام يمثل هذه الرغبة وكأنها قد تحققت، وهو يلبي في الوقت نفسه الميل الآخر بسماحة للنائم بالاستمرار في نومه فالحلم يشبه ذلك الحارس الليلي الحي الضمير، فالأحلام في جوهرها تنبيهات نفسية وأنها تجليات لبعض القوى النفسية التي تحول حالة اليقظة دون تطورها تطورا حرا.

(فرويد، ت:طرابيشي، 1982، ص6)

ويمكن الكشف عنها من خلال محور :**مشاكل الدوافع الرئيسية والمتمثل في:**–قصة الأحلام **Les rêves**

7-3. الاضطرابات الحس حركية والأدائية:

ونخص بالذكر اضطرابات المشي كالإعاقة الحركية، ويمكن الكشف عنها من خلال محور:**المشاكل الحركية العاطفية**: الحركة والنظافة وتتمثل في:–قصة المهر **Le Poulain**–قصة الحفرة**Le trou**–قصة السباق**La course**

يمكن الاستعانة بهذه المواضيع من خلال قصص الاختبار على سبيل المثال لا الحصر في البحوث العلمية وفي الميدان العيادي للصحة النفسية للطفل وذلك بما يتمتع به اختبار القصص لجاكلين رويي من قيمة تشخيصية لتمييز الاضطرابات النفسية لدى الأطفال في سن التمدرس.

II.نموذج لدراسة حالة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على دراسة لحالة واحدة تعرضت لفقد والديها جراء الكارثة وأكثر وصفا لما فعلته الحرائق التي اندلعت في حوالي النصف من شهر أوت2022 في غابات ولاية الطارف شرقي الجزائر وحضيرة القالة وغاباتها حيث خلفت خسائر ومخاطر فادحة في الأرواح والعتاد والحيوانات والممتلكات واتبعنا مايلي:

1-منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة للتعرف على دينامية العلاقة الوالدية وانعكاسات وفاة الوالدين على الحالة من خلال تقنيات متكاملة فيما بينها الملاحظة العيادية المباشرة والمقابلة العيادية نصف الموجهة والانتاج الاسقاطي اختبار القصص لجاكلين رويي من خلال **قصة L'oisillon(الفرخ)**المأخوذة من محور **الاحباطات العاطفية ومشاعر الهجر** ،كما انطلقنا من منظور المدرسة السيكودينامية كسند نظري لهذه الدراسة.

2-1 حدود الدراسة:

1-2-1 المجال المكاني: تم إجراء الدراسة بمنزل عائلة الحالة ببلدية الريغية دائرة بن مهيدي ولاية الطارف.

2-2-1 المجال الزماني:من 9سبتمبر 2022 حتى أواخر أكتوبر 2022 دامت الدراسة حوالي شهرونصف الشهر.

3-2-1عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في حالة واحدة تم اختيارها من بين أربع حالات فقدن والديهن إثر تعرضهما لحرائق الطارف مما أدى إلى وفاتهما واختيرت الحالة بطريقة قصدية وذلك لوجود شكوى من قبل العمة والجدة تبلغ من العمر06سنوات، والحالة هي طفلة تدرس في الطور الابتدائي.

2-أدوات الدراسة:تمثلت في:

2-2الملاحظة المباشرة: ملاحظة سلوكات الحالةأثناء الفحص،وردود فعلها أثناء تطبيق اختبار قصة الفرخ.

2-3-المقابلة نصف الموجهة:

اعتمدنا عليها لمعرفة السير النفسي للحالةمن خلال جمع المعلومات من الجدة والعمة وزوجات أعمام الحالة وكذلك سيرورتها النفسية عبر مراحل حياتها ونسقها الأسري.

وقد عملنا على تسيير المقابلة العيادية من خلال تطبيق دليل المقابلة حيث تناول هذا الأخير عدة محاور:

-**المحور الأول**:حول البيانات العامة ويضم (الاسم،الجنس، السن ،المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية ،المستوى الاقتصادي والسوابق المرضية)

-**المحور الثاني** :حول الحالة الصحية ووجود أية مشاكل صحية تعاني منها الحالة وهل خضعت للاستشفاء أو عملية جراحية.

-**المحور الثالث**: تناول الحالة النفسية ومدى استجابة الحالةلفقد والديها والآثار الناجمة على ذلك والتغيرات التي طرأت عنها.

المحور الرابع :محور الحالة الأسرية والاجتماعية يضم علاقة الحالة مع أفراد الأسرة ولا سيما الوالدين قبل وفاتهما وكيفية تعاملها مع الوضعيات الجديدة وعلاقتها بأخواتها والأشخاص المتواجدة معهم وجماعة الرفاق في الشارع والمدرسة .

2-4الاختبار الاسقاطي (اختبار القصص لجاكلين رويي):

محورمشاعر الهجر:

تكمن مشاعر الهجر من خلال الاختبار في المؤشرات التالية:

-القلق والشعور بالوحدة

-البكاء والصراخ المستمرين

- الشعور بالضيق والاستياء من الأوضاع الجديدة

-ظهور سلوكات غير مرغوب فيها على غير العادة

-عدم الارتياح والشعور بعدم الأمان

-تدني الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي

قصة الفرخL'oisillon:جاءت هذه القصة ضمن محور قصص مشاعر الهجر وقد تم ترجمتها من اللغة الفرنسية الأصلية إلى اللغة العربية المستهدفة بطريقة الترجمة وإعادة الترجمة وصدق الترجمة، وبإتباع خطوات علمية دقيقة تم الحصول على نسخة نهائية وعلى نص مترجم في صورته النهائية.

هدف القصة

الهدف من خلال هذه القصة هو اختبار مشاعر الطفل الذي ابتعد عنه أبويه

ما أهمية قلقه؟

كيف كانت ردة فعله؟

كيف يتخيل سلوك أبويه ؟

موضوع الطائر الصغير في عشه الذي طار عنه والداه تقليدي(كلاسيكي) أثبت بأنه قابل للاسقاط

السؤال المتعلق بسلوك الإخوة والأخوات الذي أضيف خلال البحث سمح باستفتاء أكثر للمشاعر الأخوية.

التحليل الدينامي للاختبار:

علامات الحالة الطبيعية:

-الأبوين يبحثان عن الطعام للفرخ

-هذا الفرخ يستطيع أن يتأثر قليلا من ذهابهما أو يريد أن يتبعهما.

-لو حدثت له" مغامرة "هذه المغامرة ستنتهي بشكل جيد ،الخطر يأتي دائما بعدو خارجي أو محاولة الفرخ للطيران

-الأم ترجع دائما الأولى وتبدو عطوفة وحامية

-الأبوان دائما يطعمان الفرخ

علامات عصبية التخلي (غير الطبيعية)

-أسباب هجر الوالدين يمكن تكون غير البحث عن الطعام إنها أفعال الأنانية

-أيقن بأنه قد ترك ويعبر عن قلقه لشعوره بأنه وحيد وأحيانا يرسل انتقاده مرير ضد أو اتجاه أبويه

-كل ما يحدث مأساوي وكثير من الأحيان غير متوقع أو يكون بسبب عنف الفرخ وليس لظهور عدو (هذا يبدو ناتج عن خطر عادي) هناك سقوط ،جرح ، اختطاف...الخ

-الأب كثيرا ما يرجع الأول وهذا ملاحظ أكثر عند الذكور

-عامل الوالدين عندما تكون منجدة وهذا نادرا وهو أقل حدوثا وحتى كثيرا ما يكون غير مبال لا يطعمون أبدا

-بعض الآباء يوبخون الفرخ وآخرون يبكون عليه

-عادة تكون نهاية القصة مأساوية (موت الفرخ وأحيانا الأبوين). (شوابي،2020،ص ص 155،156)

3-عرض الحالة وتحليلها:

البيانات الأولية عن الحالة:

الاسم: (ه) العمر:06 سنوات الجنس:أنثى المستوى التعليمي:سنة أولى ابتدائي

عدد الإخوة:ثلاث أخوات الرتبة بين الإخوة :الثالثة الحالة الاجتماعية: أبوين متوفيين

الحالة الاقتصادية: وضعية مزرية نوعية السكن : في بيت العائلة الممتدة(تغيير المسكن)

سوابق مرضية: لاتوجد

تقديم الحالة:

الحالة (ه) صبية تبلغ من العمر 06سنوات تدرس سنة أولى ابتدائي هي البنت الثالثة في الأسرة مع أخواتها الثلاث تعيش في بيت الجدة من الأب والعائلة الممتدة المتكونة من الأعمام وزوجاتهم وأطفالهم بعد أن فقدت والديها في الحادث الأليم جراء الحرائق التي نشبت في ولاية الطارف ،حالتها الصحية جيدة لا تعاني من أي مرض عضوي ،طفلة حساسة ومرهفة المشاعر وجد هادئة حسب ما صرحت به زوجة عمها ،

ملخص المقابلة:

عاشت الحالة (ه) حياة عادية مع والديها وأخواتها ،كانت قريبة جدا منهما وخاصة أمها ، وبعد فقدانها لوالديها في حادث الحريق السابق الذي شب في غابات ولاية الطارف، أصبحت الحالة تعاني من بعض المشاكل السلوكية والانفعالية كالإنطواء والتبول اللاإرادي الليلي والكوابيس وتدهور نتائجها الدراسية كما أنها تفتقد لوالديها من حين لآخر وتعبر عن ذلك بالبكاء والعزوف عن الأكل واللعب مع الأقران . وأصبحت قريبة جدا من جدتها وتلازمها طوال الوقت حتى أنها تنام معها ولا تترك المجال لأخواتها بالاقتراب منها ،أما علاقتها مع أخواتها فهي مسالمة فهي في أغلب الأوقات لا تجلس معهن،وأحيانا وعندما تحن لوالديها تجهش بالبكاء ودائمة السؤال عنهما ،لم تكن الحالة تحقق نجاحا يذكر في التحصيل الدراسي،وهي الآن تمر بظروف مزرية لدرجة أنها تنطوي على نفسها من حين لآخر والحالة كذلك لديها حساسية زائدة وهذا ما ساهم في شعورها بالوحدة والعزلة.

تحليل المقابلة :

تمت المقابلة في ظروف حسنة فالحالة تبدو عليها علامات الحزن رغم أن سلوكاتها تظهر عكس ذلك فهي تخفي وراء ابتسامتها الرقيقة مشاعر الفقد والحرمان والشوق لوالديها اللذان فقدتهما في مرحلة حساسة من مراحل النمو النفسو جنسي الذي تحتاج فيه إلى الإشباعات العاطفية في مرحلة الكمون والاستعداد لمرحلة إشكاليات المراهقة وهذا من خلال ماصرحت به زوجة العم الأصغر من خلال قولها"**ملي توفاو والديها خاصة أمها كانت قريبة بزاف ليها ساءت حالتها**" وكذلك عدم الاشباع العاطفي مع والدها من خلال قول زوجة العم الأكبر"**ما كانتش قريبة لباباها بزاف وهو يحبها بصح ما يبينش حبو ليها**".وعلاقتها مع إخوتها عادية وهذا يفسر انطواء الحالة على نفسها وفشلها في إقامة البعد العلائقي مع

الآخرين غير أنها قريبة من جدتها حيث صرحت جدتها **"في النوم تحب ترقد غيرهي معايا"**وهذا مايفسر أن الجدة تعتبر مصدر الحماية والأمان ،زوجات العم صرحوا بأن الحالة قبل وفاة والديها لم تكن تخاف لكن بعد الآن أصبح عندها خوف شديد خاصة في الليل لقولهم:**"تقول لنا أني نخاف ونشوف غير في الوحوش يجريو ورايا"**، الحالة شديدة الحساسية لقول زوجة العم:**"(ه) حساسة بزاف حتى أمها ربي يرحمها كانت تقول هك"** كانت الحالة (ه) قبل ذلك قد اكتسبت النظافة في سن مبكرة غير أنه بعد حادث والديها وفقدهما أصبحت تتبول ليلا مع كوابيس ليلية بصفة متكررة بشهادة العمة:"**ملي توفاو والديها ولات تبول في الفراش وتبات تعيط وتتخلع** "وفيما يخص الأحلام المستقبلية فهي لم تشأ الإجابة وهذا قد يدل على امكانيةضعف الاسقاط في المستقبل.

تحليل قصة:L'oisillon

التحليل الشكلي:أبدت الحالة تجاوبا نوعا ما مع مادة الاختبار حيث فهمت التعليمة فكانت موفقة في سرد قصة تعكس واقعها المعاش بطريقة مقننة مع مضمون صريح في غالب الأوقات فاستطاعت التعبير عن انفعالاتها وصراعاتها الداخلية ومآزمها النفسية دون تدخل رقابة الأنا إلا في بعض الأحيان لهذا كانت أحداث الحكاية تمثيل حقيقي لمعاناتها النفسية ومشاعر الهجر والحداد النفسي الذي تعيشه فكانت اللغة سليمة تتناسق وعمرها العقلي والزمني .

التحليل الديناميي:يبدو جليا جدا من خلال استجابات الحالة أن استجاباتها تقع ضمن علامات عصبية التخلي (غير طبيعية) حسب **J . Royer**حيث المحتوى الظاهر واضح وصريح فهو تمثيل فعلي لواقعها المعاش والصعوبات والمآزم التي تمر بها أما المحتوى الكامن فكان يعبر عن مأساة حقيقية تعكس مظاهر الخوف والقلق ففيما يخص سبب رحيل الوالدين كان غير البحث عن الطعام وإنما البحث عن عش جديد وبالتالي يفسر أن الحالة لم تستدخل بعد فكرة الفقد وبالتالي رغبتها المكبوتة في امكانية رجوعهما وهذا حسب **J . Royer**فهي أفعال الأنانية والتخلي ،وقد أبدت الحالة الخوف الشديد والقلق والبحث عن المساعدة وعبرت عن ذلك بالبكاء والصراخ موضحة عجزها وضعفها وبذلك فحسب **J . Royer**فقد أيقنت بأنها قد تركت وتعبر عن قلقها لشعورها بأنها وحيدة ،وعادة بالنسبة للفتاة ترجع الأم أولا فقد ذكرت ذلك والسبب حب الأم لإبنها عكس أبيه وهذا حسب **J . Royer**الأم ترجع دائما الأولى وتبدو عطوفة وحامية وهذا تعبير عن الإرصان الجيد للعلاقة مع الموضوع الأولي ،كما نجد هناك فقر في الروابط العاطفية بين الفرخ واخوته ويتجلى ذلك من خلال استجابة الحالة عن تخلي اخوته عنه وتركه وحيدا دون مساعدة ،وكذلك جاءت نهاية القصة حزينة ومأساوية وهذا ما يدل على وجود حالة من القلق والخوف وفقدان الأمل في لم الشمل من جديد وأن الحالة تعيش حالة حداد حقيقي صعب التحمّل وهنا يطرح مشكل في التكيّف وعدم الارتياح في الوسط العائلي الجديد المفروض عليها.

التحليل العام للحالة(م):

من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلة العيادية نصف الموجهة التي أجريت مع الحالة (ه) وزوجات العم والجدة وأحيانا العمة تبين أنها تعاني من مشاكل علائقية مرتبطة بوجودها داخل إطار صراعات داخلية مع نفسها، وفشلها في إرصان اشكالية العجز أمام موضوع الاتصال الخارجي رغم قدرتها على فهم تلك العلاقات إلا أنها تجنبت ذلك بالتركيز على الصراع الداخلي والسبب يعود إلى انتقالها لبيت الجدة بسبب وفاة والديها الأمر الذي جعلها تعيش حرمان عاطفي عبرت

عنه من خلال استجاباتها في اختبار قصة الفرخ**L'oisillon**، فمشاعر الهجر بدت واضحة من خلال تكرارها لكلمة الموت والبعد والتخلي وما إلى ذلك وهذا اسقاط للواقع ومضمون صريح عن التعبير على علامات قلق الانفصال والفقد كما أن هذا الاختبار حرّض الكثير من الصعوبات التي تعيشها الحالة وخاصة شدة تعلقها بوالدتها الذي جاءت على لسانها كثيرا في الإختبار لقولها:**"تعود الأم أولا رجعت لأولادها تربيهم وتشوفهم وبكات على ولدها الله يرحمو"** وهذا مايفسر النجاح الجيد في ارصان العلاقة مع الأم ونجاح التماهيات معها. وعدم ذكرها لأبيها كثيرا دلالة على أنها لم تستطع إحياء العاطفة من قبل الوالد أثناء الموقف الأوديبي وبالتالي عدم الاستثمار الجيد للعلاقة معه، كما تبين أن الحالة لديها علامات تدل على الحداد النفسي ،وحسب**Broca 2017** فالحداد يكون على مستوى معين من التعلق فيكون الأمر أكثر صعوبة مع عدم وجود إجابات من قبل البالغين لأسئلة الأطفال عن الشخص المفقود لقد اتضح أن الحالة تعيش حالة من الصراع النفسي والقلق والخوف وترجمت كل ذلك إلى سلوكات منها التبول اللاإرادي وهذا كله مؤشرات تدل على وجود مشاعر الهجروالألم والمعاناة النفسية.

III.مناقشة عامة:

انطلقنا في هذه الدراسة التي تحمل عنوان: **"رمزية القصة في الكشف عن اضطرابات الطفولة من خلال إختبار القصص لجاكلين رويي"قصة** L'oisillon**انموذجا"(مقاربة سيكودينامية)** ،من خلال ابراز القيمة التشخيصية لهذا الاختبار عن طريق القصة التي يقوم الطفل إلى تطريزها من موضوع أولي محدد مسبقا، حيث أن القصة تعتبر بمثابة لغة أو خطاب رمزي تظهر السياقات الأولية للمفحوص بل وتعد من الوسائط الفنية المهمة جدا في علم النفس العيادي خاصة التي تساعد الأخصائي النفساني من أجل فهم السيرورة النفسية عند الطفل هذا الأخير الذي لا يمتلك اللغة الكافية للتعبير عما بداخله وبالتالي تصبح القصة وسيلة للتواصل، وطبقا لأفكار "فرويد" فالوسائط هذه تعتبر المصدر الثاني للمعرفة بالأعماق بعد الحلم فالنتاج الفني هو الحياة الأولى التي تعتبر إسقاطات لكل الميول الشخصية الشعورية واللاشعورية وهذه الإسقاطات التصويرية لا تفيد فحسب في تعيين ديناميات الشخصية بل وكذلك في العلاج النفسي بمناقشة الاستجابات المتحصل عليها من قبل الطفل .

فالقصة مادة تحليل مثلها مثل الحلم والمعطيات السلوكية الأخرى، وأن الكثير من المشاكل اللاشعورية للمريض يمكن الكشف عنها من خلال سرد الأحداث والخيال حيث نستطيع الولوج إلى ساحة اللاشعور بسهولة، ومنه فاختبار القصص لجاكلين رويي يعتبر إحدى القنوات التي يستطيع الطفل من خلاله أن يعبر عن مخاوفه، آماله، تخيلاته، بواسطة قصص الاختبار باعتبارها تعبيرا تلقائيا عن الذات حيث تعد قصص الاختبار هي السبيل الذي ينقل الطفل من خلالها اهتماماته، وأسباب متاعبه ومشاكله ،. كما تشكل الطريق الذي يحمل في ثناياه التخفيف عن المشاعر والدفاعات المحظورة. وبالتالي فالقصص التي جاءت ضمن الاختبار تعد ذات معنى ودلالات هامة وكذلك هي أداة وسيطة بين خيال الطفل وواقعه تعمل على شرح الطابع الوجداني في فهم الاضطرابات النفسية الخاصة بالطفل، فإذا كان المريض في الحلم وعن طريق التحليل النفسي يعيد ترجمة خبراته الداخلية المصورة في الأحلام إلى ألفاظ فإنه باستخدام القصة ينقل خبراته لاشعوريا إلى الخيال أين يحدث الاتصال الرمزي بين الأخصائي النفساني والطفل.

كما أن هذه الدراسة استطعنا من خلالها معرفة دور **اختبار القصص لجاكلين رويي** في تشخيص حالات الطفل من ستة (6)إلى ثلاثة عشر(13)سنة السوية منها وغير السوية، والكشف عن الدينامية النفسية من خلال مجموعة من المحاور ويحتوي كل محور على مجموعة من القصص، ولقد عمدت **جاكلين رويي** إلى توظيف شخصيات حيوانية كأبطال في هذه القصص ويستند هذا الأسلوب إلى عدد من الفروض باعتبار أن كل رمز لحيوان هو نتاج من قوى داخلية وقوى خارجية وأن الرموز الحيوانية متعددة الأبعاد وغامضة وأن كل حيوان معين له أبعاد تكوينية ونوعية، كما استطاعت هذه الدراسة التعريف بهذا الاختبار عن قرب وإدراج أهم مميزاته وكيفية تطبيقه ومدى فعاليته في الكشف عن اضطرابات الطفولة المختلفة وخاصة في مرحلة الكمون، ولقد اعتمدنا لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة في التحليل على ما جاءت به المدرسة السيكودينامية والتي يمكنها أن تمثل سند نظري مرجعي في التقارب الاسقاطي للتوظيف النفسي كما اعتمدنا على بعض الدراسات التي أجريت في البيئة الغربية ونأمل أن تفيدنا في البيئة العربية ولاسيما المحلية ، وقد استدلينا في هذه الدراسة بنموذج لدراسة الحالة تعرضت لفقد والديهاجراء حرائق الطارف من خلال استخدام المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة دراسة معمقة بالاستعانة بأدوات متكاملة فيما بينها الملاحظة العيادية المباشرة والمقابلة العيادية نصف الموجهة والانتاج الاسقاطي من خلال قصة **L'oisillon**التي تنتمي إلى محور مشاعر الهجر المأخوذمن اختبار القصص لجاكلين رويي وقد أثبتت القصة فاعليتها في الكشف عن مشاعر الهجر والحداد النفسي.

خاتمة:

بناء على ما تقدم في هذه الدراسة حول **رمزية القصة في الكشف عن اضطرابات الطفولة من خلال اختبار القصص لجاكلين رويي** والقراءة التحليلية التي قمنا بها باستخدام المنهج التحليلي لوصف الاختبار واعتمادا على ما جاءت به المدرسة السيكودينامية لشرح دور هذا الاختبار وتطبيقاته في الميدان العيادي والفحص النفسي وقيمته التشخيصية من خلال قصص الاختبار وكذلك نموذج دراسة الحالة الذي استدلينا به كمحاولة أولية في تطبيق قصة **L'oisillon**للكشف عن مشاعر الهجر، فإن مجال دراسة اضطرابات الطفولة يبقى مجال مفتوح ومتعدد الجوانب ولهذا تتضح الإضافة العلمية لهذه الدراسة في التعريف بإختبار القصص لجاكلين رويي من حيث كونه يقدم للأخصائي النفسي سجلا لتاريخ حياة الطفل نظرا لما تتضمنه عملية سرد القصة من نواحي تشخيصية وعلاجية وهما عمليتان مهمتان ففي أثناء التعبير يتم التنفيس ومن خلال النتائج يتم التشخيص حيث حظيت قصص الأطفال بأهمية بالغة بوصفها مادة سيكولوجية تتسم بالثراء يمكن استخلاص العديد من الدلالات من خلالها، ومنه فإن هذا الاختبار يعتبر كوسيلة إكلينيكية وإضافة قيّمة إلى جملة التكنيكات الخاصة بدراسة الشخصية الخاصة بالأطفال لما يتميز به هذا الاختبار الاسقاطي من مرونة وإمكانية استخدامه في مواقف متعددة، كما يفيد في دراسة بعض جوانب الشخصية التي يصعب إدراكها حسيا والتعبير عنها لفظيا والتي تصعب الأساليب الأخرى كالمقابلة العيادية والمقاييس النفسية في الكشف عنها.، وتجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من حداثة هذه الدراسة على حد علمنا إلا أنه يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة التي عرضناها آنفا في إمكانية أن ما قدمه اختبار القصص لجاكلين رويي في العالم الغربي يصلح الاعتماد عليه في بيئتنا العربية ولاسيما المحلية لدينا.

وفي الأخير يبقى المجال مفتوحا للبحث والدراسة الأكاديمية في اختبار القصص لجاكلين رويي والتعمق فيه أكثر.

المراجع:

- أمل حمدي دكاك، (2012).القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا(ط.1). دمشق :الهيئة العامة السورية للكتاب

- حافظ محمد بادشاه (2015).القصة النبوية،خصائصها وأهدافها التربوية، *مجلة القسم العربي*، جامعةبنجاب، لاهور، باكستان

- حصةالسيدزيد الرفاعي (2020).أسطورة أوديب وأثرها في التراث القصصي الشعبي، *مجلة أنساق*، المجلد3، (العددالثاني 2)،دار نشر جامعة قطر.

- خليدة مليوح (2016).الاختبارات الاسقاطية.بسكرة:كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- خيرة لزغر (2009). اختلال التنظيم الجسمي ونوعية التوظيف العقلي لدى الحالات المرضى بسرطان الدم والمرضى بالقرحة العفجية، دراسة عيادية مقارنة ل20 حالة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

- عبيدالسيد ،ماجدة بهاء الدين(2015).الاضطرابات السلوكية ،(ط.1)،عمان ،دار صفاء للنشر والتوزيع .

-عبد الحميدشاكر (2001).التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية التذوق الفني (ط.1).الكويت: عالم المعرفة

- عواطف بوقرة، (د.س).القياس النفسي وبناء الاختبارات النفسية، المسيلة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف.

-عبدالوافي زهيرابوسنة ، صوريا عثماني مرابط (2017).الاختبارات الاسقاطية في علم النفس العيادي، مجلة الروائز بنك الاختبارات النفسية والمدرسية والمهنية، المجلد01، (العدد10).

- فرويد سيغموند،.ت: جورج طرابيشي (1982).الحلم وتأويله(ط.1). بيروت: دار الطليعة.

- فيصل عباس (2001).الاختبارات الاسقاطية –نظرياتها –تقنياتها –إجراءاتها (ط.1). لبنان :دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر.

- كارين ماكوفر.ت: ليلى ابراهيم ، سند رزق (1087).إسقاط الشخصية في رسم الشكل الإنساني منهج لدراسة الشخصية (ط.1).مصر:دار النهضة العربية.

-محمد أديب الخالدي (2022). مرجع في علم النفس الإكلينيكي ،الفحص والعلاج، (ط.1)، الجزائر: الدار الإفريقية للكتاب.

-محمد بن مكرم بن منظور (2010). لسان العرب ،(ط.2)،بيروت، دار صادر.

- محمد أحمد محمود خطاب (2018). الأساليب التعبيرية الاسقاطية والعلاج بالفن التحليل النفسي لرسوم الأطفال (ط.1). مصر:المكتب العربي للمعارف.

- محمد عياش(2022)."يوسف ادريس على أريكة التحليل النفسي القصة القصيرة "بيت لحم، مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد، المجلد6، (العدد الثاني 2).

- محمد فلاح الشقيرات (2020).اضطراب الهوية الجندرية لدى طفل الروضة(دراسة اكلينيكية)، Arab Journal forScientific Publishing(AJSP)المجلة العربية للنشر العلمي، (العدد الخامس عشر15).

--منال عبد الفتاح الهنيدي (2007).رسوم الأطفال نظرة تحليلية، (ط.1)،القاهرة ،عالم الكتب.

، (العدد22).

-مفيدة شوابي(2020) .قلق الانفصال وظهور التبول اللاإرادي عند الطفل في مرحلة الكمون ، دراسة تحليلية عن طريق المقابلة العيادية والانتاج الاسقاطي،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي ،جامعة 8ماي 1945قالمة.

- نور النهار بن تومي (2014).خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها بالسلوك الاجرامي عند الراشد دراسة بحالة لعينة من مرتكبي جريمة القتل بالمجلس القضائي بولايةميلة، مذكرة تخرج ضمن متطلبات شهادة الماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة .

-هوب جيل .ت:عزت محمود (2011). التفكير والتعلم عن طريق الرسم في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية (ط.1).مصر: مجموعة النيل العربية.

- يمينة مدوري(2015)، "إشكالية التعلق لدى الطفل"، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، (العدد 14/13)، جامعة حمى لخضر، جامعة الوادي.

-AndrewM.Pomerant.(2019) :ClinicalPsychology,Science,Practice ,and Diversity.Edition ,5 Los Angeles:Sac.

-Crocq, L. (1999) : Les Traumatismes psychique de grerre. Paris : Odile Jacob .

-Didier Anzieu .(1973) :Les méthodes projectives.Presses Universitaires de France.

-Jean.Bergeret et all (2012) :Psychologie pathologique théorique et clinique.Elsevier Masson S.A.S.France.

-Juignet, Patrick.(2022**):** Lacan, le symbolique et le signifiant, HAL open science , France.

-Eric Hazotte ,(2007) **:**La Transmission Intergénérationnelle Des Angoises et Des Troubles du Sommeil Associés Chez L'enfant En Période De Latence , approche clinique,projective et comparative, Université NANCY II,France.

-G ,Delisle(2010) :Etude de la capacité de symbolisation chez des enfants diagnostique hyperactifs , Université du Québec à Montréal, Département de psychologie.

-Marie schiaretti et al**,** (2013) **:** L'angoise de séparation chez les enfants dits TAD /H **,**édition Presses universitaires de France, Cairn .info.

-R .MUCCHIELLI,(1980) **:** Exploration de l'affectivité de L'enfant a l'aide d'une Methode D'histoires a compléter par J. Royer, Thèse présentée pour le doctorat du 3 cycle en psy chologie à la faculté des lettres et Sciences Humaines de L'Université de Nice , Editions Scientifiques et Psychologieque- Paris.

الملاحق:

نص القصة باللغة الأصلية الفرنسية:

L'oisillon:

Dans le feuillage d'un arbre, un père et une mère oiseaux avaient construit un nid pour leurs petits oisillons.

1. Un jour, le père et la mère partirent un peu loin du nid.

_Pourquoi étaient-ils partis ?

_Que pensait le petit oisillon qui les avait vus partir ?

(L'emploi du pluriel au début et du singulier dans la question concernant "l'oisillon"est voulu).

2. Pendant que les parents étaient partis, voilà qu'il se passe quelque chose.
   _Quoi ? Qu'arrive-t-il à l'oisillon ?
   _Que font, que pensent les autres oisillons ?
3. Voilà que les parents reviennent.
   _Qui revient le premier, le père ou la mère ? Pourquoi ?
   _Que fait-il ?
   _Et l'autre ?
   _Que pensent-ils ?
4. Comment cette histoire se termine-t-elle ? (R.Mucchielli , 1980,P58)

نص القصة باللغة المترجمة للعربية

نص قصة الفرخ:

بين أوراق الشجرة زوج من العصافير قاما ببناء عش لأفراخهما

1-في يوم من الأيام ابتعد الأب والأم عن العش قليلا

لماذا رحلا؟

بماذا فكر الفرخ الذي رآهما يرحلان ؟ (استعمال الجمع في البداية والمفرد في سؤال الفرخ مقصود)

خلال رحيل الأبوين هنا يحدث شيئا ما

ماذا؟ ماذا حدث للفرخ؟

ماذا فعلوا ؟وبماذا سيفكر بقية الأفراخ؟

وأخيرا عاد الأبوين

من يعود أولا الأب أم الأم ؟ لماذا؟

ماذا يفعل هو؟ والآخر؟بماذا يفكرون؟

كيف ستنتهي القصة؟ (شوابي،2022،ص135)